

المواكبة الشهرية

لشؤون الصين

إعداد
مديرية الدراسات الإستراتيجية

أذار 2024

أولاً: ملخص الأحداث الشهري

- ✓ جاءت "إدانة ومعارضة" وزارة الخارجية الصينية الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي في غزة ودعوة تل أبيب إلى منع وقوع كارثة إنسانية أكثر تدميرًا في رفح في سياق الموقف الصيني الرسمي الذي يميل أكثر نحو تأييد الفلسطينيين وحلّ قضيتهم وفق الرؤية التي تتبناها بكين. وفي هذا السياق، كان لافتاً موقف المستشار القانوني لوزارة الخارجية الصينية ما شين مين أمام محكمة العدل الدولية حيث أكد حق الشعب الفلسطيني في الانخراط "بأيّ نضال بما في ذلك النضال المسلح للتخلص من الاحتلال وتحصيل حقوقه".
- ✓ وربطاً بالحرب الإسرائيلية على غزة والحصار البحري الذي تفرضه القوات اليمنية على السفن الإسرائيلية والغربية، تستفيد السفن التجارية المملوكة من قبل الصين من حصومات كبيرة على رسوم التأمين عند إبحارها عبر البحر الأحمر ما يعطيها ميزة تفاضلية على صعيد الكلفة والوقت ذلك أنّ السفن التي تريد تجنّب المرور عبر مضيق باب المندب تلتفّ حول القرن الإفريقي للوصول إلى البحر المتوسط.
- ✓ على خطّ المنافسة الصينية الأميركية ونظراً لحساب الأولويات بالنسبة لكلا الجانبين، تلتقي واشنطن وبكين على تبريد التوترات بناء على "التوجيه الاستراتيجي لرئيسي الدولتين لترجمة رؤية سان فرانسيسكو وتعزيز التنمية السليمة والمطرّدة والمستدامة للعلاقات الثنائية" وفق وزير الخارجية الصيني وانغ يي. غير أنّ هذا التوجّه لم يحل دون انتقاد وزارة الدفاع الصينية تايوان على خلفية شرائها أسلحة من الولايات المتحدة وتشديد الحزب الشيوعي الصيني لهجته تجاه تايوان من خلال التحوّل من عبارة "معارضة استقلال الجزيرة بشدّة" نحو الدعوة إلى "القتال" لمنعه وقد جاء ذلك في بيان رسمي صادر عن مؤتمر العمل السنوي للحزب الشيوعي الصيني حول تايوان.
- ✓ على مستوى تشبيك العلاقات، تبدي الصين اهتماماً وثيقاً بتطوير العلاقات مع دول الجنوب العالمي لاسيما روسيا وإفريقيا مع الحفاظ على تطوير التبادلات مع أوروبا.
- ✓ داخلياً أصدرت اللجنة المركزية العشرين لفحص الانضباط للحزب الشيوعي الصيني تقرير عملها حيث دعت إلى تحسين الانضباط ومكافحة الفساد وتحقيق الاستفادة الكاملة من الفكر الاشتراكي ذي الخصائص الصينية في العصر الجديد. كذلك استمر تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد بصورة كبيرة.

ثانياً: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات، تطورات)

- الخارجية الصينية: نتابع عن كثب التطورات في رفح ونعارض وندين الأعمال المرتكبة ضدّ القانون الدولي وندعو "إسرائيل" إلى وقف العمليات العسكرية في أقرب وقت وتجنّب وقوع إصابات بين المدنيين كما ندعو "إسرائيل" لمنع وقوع كارثة إنسانية أكثر تدميراً في مدينة رفح.
- ممثل الصين في محكمة العدل الدولية ما شين مين: حق الفلسطينيين في تقرير المصير تكفله المواثيق الدولية ولهذا الشعب الحقّ في الانخراط بأيّ نضال لتحقيق هذا الحق. القرارات الدولية تقر بمشروعية النضال بكافة الوسائل بما فيها النضال المسلّح للتخلّص من الاحتلال والاستعمار. "إسرائيل" خلال احتلالها قوّضت على نحو خطر حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وفد من غرفة التجارة الأميركية برئاسة رئيسة الغرفة ومديرتها التنفيذية سوزان كلارك في قاعة الشعب الكبرى في بكين، إن الجانبين يستفيدان من تنمية بعضهما البعض
- قال رئيس العمليات في شركة مخاطر الحرب البحرية وأخصائي التأمين مونرو أندرسون إنّ السفن التجارية المملوكة للصين تحصل على خصومات كبيرة على التأمين الخاص بها عند الإبحار عبر البحر الأحمر لأنّ "السوق يعكس انخفاض المخاطر التي تواجهها السفن المرتبطة بالصين وهونج كونج". تدفع السفن الصينية نحو 0.35٪ من قيمة هيكلها وآلاتها للحصول على تأمين العبور، في حين تدفع السفن الأخرى ما بين 0.5٪ و0.75٪. تترجم التخفيضات إلى وفورات قدرها 150 ألف دولار و400 ألف دولار لعبور سفينة تبلغ قيمة هيكلها وآلاتها 100 مليون دولار. وهذا يعني أن شركات الشحن الصينية تكتسب ميزة أخرى بالإضافة إلى قدرتها على استخدام طريق مختصر بين آسيا وأوروبا.
- عبرت السفينة الصينية تاي آن كو شبه بأمان عبر البحر الأحمر إلى المملكة المتحدة لتسليم عشرة أبراج ضخمة لتوربينات الرياح، برفقة مدمرة الصواريخ الموجهة من طراز D052 التابعة للبحرية الصينية.
- غادر الأسطول 46 التابع للبحرية الصينية ميناء تشانجيانغ لمواصلة مهمته في مرافقة السفن المدنية في خليج عدن والمياه قبالة سواحل الصومال. وشمل التشكيل المدمرة الصاروخية جياوزو، والفرقاطة شيوتشانغ، وسفينة الإمداد المتكاملة هونغهو. ويشارك في المهمة أكثر من 700 ضابط وبحار وجنود من القوات الخاصة.

ثالثاً: المنافسة الصينية - الأمريكية

- دعا وزير الخارجية الصيني وانغ يي يوم الجمعة إلى تنمية سليمة ومطرودة ومستدامة للعلاقات بين الصين والولايات المتحدة. وخلال اجتماع مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في ألمانيا، أجرى الجانبان مناقشات صريحة وموضوعية وبناءة. وقال وانغ إن الرئيس شي والرئيس بايدن عقدا اجتماعاً ناجحاً في نهاية العام الماضي، حيث تبادلوا وجهات النظر المعمّقة حول القضايا الاستراتيجية والشاملة والاتجاهية في العلاقات الصينية الأميركية. وتابع وانغ أنّ المهمة الأكثر أهمية لكلا الجانبين حالياً هي اتباع التوجيه الاستراتيجي لرئيسي الدولتين لجعل "رؤية سان فرانسيسكو" حقيقة، من أجل تعزيز التنمية السليمة والمطرودة والمستدامة للعلاقات الثنائية.
- رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ: الاقتصادان الصيني والأميركي متكاملان إلى حد كبير، ومصالحهما متكاملة بشكل عميق. وأضاف لي خلال اجتماع مع وفد من غرفة التجارة الأميركية برئاسة رئيسة الغرفة ومديرتها التنفيذية سوزان كلارك في قاعة الشعب الكبرى في بكين، إن الجانبين يستفيدان من تنمية بعضهما البعض، كما أنّ تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مفيد للبلدين.
- وقعت الشركة التايوانية Hanxiang والشركة الأميركية Northrop Grumman مذكرة تعاون استراتيجية في معرض سنغافورة للطيران حيث تعمل الولايات المتحدة للمساعدة في تحديث طائرات AWACS التايوانية من طراز E-2K.
- وجّه المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية انتقاداً لتايوان بسبب شرائها أسلحة من الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن السعي إلى "الاستقلال" بالقوة لن يؤدي إلّا إلى دفع تايوان إلى حافة الحرب بشكل خطير.
- ✓ شدّد الحزب الشيوعي الصيني لهجته تجاه تايوان بحسب بيان رسمي صادر عن مؤتمر العمل السنوي للحزب حول تايوان والذي اختتم أعماله في بكين. ودعا الحزب إلى "محاربة" الاستقلال حيث تظهر لغة أكثر وضوحاً مفادها أنّ بكين تكثّف ضغوطها على تايبيه بعد الانتخابات الرئاسية. واعتبر عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي وانغ هونينغ (هو أكبر مسؤول صيني عن ملف تايوان) أنّ على بكين "مواصلة فهم المبادرة الاستراتيجية لتحقيق التوحيد الكامل للوطن الأم". كانت لغة وانغ كانت أكثر صرامة بشكل ملحوظ، من التصريحات الصادرة عن مؤتمر العام الماضي، وثمة توقّعات بأن تكثّف بكين جهودها لدفع تايوان إلى الإذعان للتوحيد بعد فوز لاي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وتماشياً مع ممارسات الحزب الشيوعي، كرّر وانغ بعض العبارات المعتادة بطريقة موصى بها لتلقين شباب تايوان عقيدة "التصريحات التي تركّز على معارضة استقلال تايوان". وقال خبير العلاقات عبر المضيق في جامعة تامكانج في تايبيه تشانج وو يويه إنَّ التصريحات السابقة تحدّثت عن "التنمية السلمية" وتعهدت فقط بمعارضة استقلال تايوان بحزم، لكنهم الآن يستخدمون عبارة "القتال". (فايننشال تايمز)

- وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا": حثت الصين الولايات المتحدة على الوقف الفوري لسلوكها الخطير وغير المسؤول المتمثّل في شنّ هجمات إلكترونية عشوائية وتعريض الأمن الإلكتروني للخطر، وفق المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون.
- الصين بالعربية: هدف أميركا هو أن تكون لها دولة دمية في آسيا الوسطى من أجل تعطيل كلّ من روسيا والصين. وهذا من شأنه أن يسمح للولايات المتحدة بإرسال داعش أو الانفصاليين المخربين لإحداث الفوضى في مبادرة الحزام والطريق الصينية. وتعتبر قيرغيزستان وكازاخستان من الأهداف الرئيسية.
- وزير الطاقة الأمريكي: الولايات المتحدة "قلقة للغاية" بشأن سيطرة الصين على سلسلة التوريد العالمية للمعادن الأرضية النادرة المهمة.
- التقى وزير التجارة الصيني وانغ وينتاو مع الممثلة التجارية الأميركية كاثرين تاي خلال المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية في أبو ظبي.
- وزارة التجارة الصينية: على الولايات المتحدة تهيئة الظروف للمنافسة العادلة لصناعة السيارات وتصحيح سياساتها وممارساتها غير السوقية عقب دعوة واشنطن إلى منع واردات السيارات الصينية.

رابعاً: الصين والعالم

- تحدّث الرئيس الصيني شي جين بينغ هاتفياً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتبادل رئيسا الدولتين التهاني بالعام الصيني الجديد. وخلال المكالمة قال شي: "في العام الماضي التقينا مرتين وتوصّلنا إلى العديد من التوافقات المهمّة. وفي ظلّ قيادتنا المشتركة، أجرت الحكومتان والهيئات التشريعية والأحزاب السياسية في البلدين تبادلات نشطة، وأظهر التعاون في مختلف المجالات المرونة والحيوية. وحقق الجانبان أهدافهما السنوية لحجم التجارة قبل الموعد المحدّد. وازدهرت التبادلات الشعبية والمحلية بين البلدين، واختتم عام التبادلات الرياضية بنجاح. يصادف هذا العام الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والصين مستعدّة للعمل مع روسيا لمواصلة التمسك بروح المساعدة المتبادلة والصداقة".
- في 17 فبراير 2024، أرسل الرئيس شي جين بينغ رسالة تهنئة لعقد القمة السابعة والثلاثين للاتحاد الأفريقي. وأشار شي في رسالته إلى أن العالم يمرّ بتغيرات كبيرة لم يسبق لها مثيل منذ قرن من الزمان، وأن "الجنوب العالمي" الذي تمثّله الصين وأفريقيا يزدهر، مما أثر بشكل عميق على مسار تاريخ العالم. وتابع شي "يوحدّ الاتحاد الأفريقي الدول الأفريقية ويعرّز بقوة التكامل وبناء مناطق التجارة الحرّة. فقد انضمّ الاتحاد بنجاح إلى مجموعة العشرين، مما أدى إلى تعزيز تمثيل أفريقيا وصوتها في الحوكمة العالمية". وأكد شي جين بينغ أنه خلال العام الماضي، "واصلت العلاقات الصينية-الأفريقية تطورها العميق، وتمّ عقد حوار القادة الصيني-الأفريقي بنجاح وقرر الجانبان دعم بعضهما البعض في استكشاف مسارات التحديث الخاصة بهما والعمل بشكل مشترك على خلق بيئة جيّدة لتحقيق رؤيتهما التنموية وستعقد دورة جديدة لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي في عام 2024".
- الخارجية الصينية: أقامت الصين والكونغو العلاقات الدبلوماسية قبل 60 عاماً. ومنذ ذلك الحين، تمّ تعميق علاقاتهما واسعة النطاق والارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية الشاملة.
- قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إنه يتعيّن على جميع أعضاء منظمة شانغهاي للتعاون أن يتابعوا بشكل مشترك التنمية السليمة للمنظمة وأن يجعلوها ركيزة استقرار وسط التغيرات التي يشهدها العالم.
- شارك وزير الخارجية الصيني وانغ يي في مؤتمر ميونيخ الأمني الستين وقام بزيارة إلى كل من إسبانيا وفرنسا حيث عقد حواراً استراتيجياً صينياً - فرنسياً في باريس. في كلمته أمام مؤتمر ميونيخ،

دحض وانغ ما يسمى بـ "الإبادة الجماعية" في إقليم شينجيانغ واصفاً هذه المزاعم "بالكذبة الكبيرة". وقال وانغ إن التنمية السريعة في الصين تسببت في عدم الراحة والقلق في بعض البلدان. إن هدفهم من نسج الأكاذيب المتعلقة بشينجيانغ هو تعطيلها وبالتالي منع تنمية الصين.

- التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي وزير الخارجية الألماني بيربيرك في برلين حيث أكد أنه لا يوجد تضارب أساسي في المصالح بين الصين وألمانيا، وأن مصالحهما المشتركة تتعزز وتتوسع باستمرار. وتابع وانغ في مواجهة التغيرات والفوضى في عالم اليوم، يتعين على الصين وألمانيا، باعتبارهما دولتين رئيسيتين ومحركاً مهماً للنمو الاقتصادي العالمي، الحفاظ على التبادلات وتعزيز التفاهم وتوطيد الثقة المتبادلة وتعزيز العلاقات الصينية الألمانية لتتطور دائماً على الدوام.

- دعا وزير الخارجية الصيني وانغ يي إلى بذل الجهود لإعادة العلاقات الصينية البريطانية إلى المسار الصحيح من التنمية السليمة والمستقرة. وخلال اجتماع مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون في ألمانيا على هامش مؤتمر ميونيخ الأمني قال وانغ إنه في عالم يتسم بالاضطرابات والتغيير ووسط عقلية الحرب الباردة المتزايدة والحماية المتفشية والانتعاش الاقتصادي البطيء، تأتي التحديات العالمية واحداً تلو الآخر ويتعين على الصين والمملكة المتحدة، تعزيز التواصل الاستراتيجي ولعب أدوارهما الواجبة في تعزيز الأمن والحفاظ على السلام وتوسيع تقارب المصالح وتعزيز التبادلات وتعزيز التعاون.

- وزير الخارجية الصيني وانغ يي بعد لقائه وزير الخارجية الإسباني ألفاريز في قرطبة: الصين تعتبر إسبانيا شريكاً جيداً وجديراً بالثقة في الاتحاد الأوروبي ونحن على استعداد للعمل معها لبناء علاقة ثنائية محدّدة استراتيجياً، وتوفير قوة دافعة جديدة لتنمية وتنشيط البلدين، وضخ زخم جديد في العلاقات بين الصين والاتحاد الأوروبي. وعرض وانغ يي التوافق الواسع الذي توصل إليه الطرفان. وقال وانغ يي إننا جميعاً نؤمن بأن الثقة الاستراتيجية المتبادلة هي حجر الزاوية الصلب لتنمية العلاقات الصينية الإسبانية.

- أعلنت شركة إيهانغ الرائدة في مجال منصات تكنولوجيا المركبات الجوية ذاتية القيادة في الصين أنها أطلقت تحالفاً إستراتيجياً مع شركة تيليفونيكاس الإسبانية. وستوحد الشركتان جهودهما لتنفيذ حالات الاستخدام التي تشمل التنقل الجوي وإدارة المدن الذكية والخدمات اللوجستية وخدمات التوصيل الطبي والاستجابة الطارئة في جميع أنحاء أوروبا وأميركا اللاتينية. وأشار الإعلان إلى أن الشركتين ستشرعان أيضاً في تطوير حلول اتصال تعتمد على شبكات الهاتف المحمول.

- شهدت أكبر محطة للطاقة الكهرومائية بنتها الصين في أوغندا، مزامنة آخر وحدة لها مع الشبكة الوطنية ومن المتوقع أن توفر محطة كاروما للطاقة الكهرومائية بقدرة 600 ميغاوات 1.31 مليون طن من الفحم وتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 3.48 مليون طن سنوياً.
- عقد الحوار الاستراتيجي بين الصين وسويسرا واتفق الجانبان على بدء المفاوضات بشأن ترقية اتفاقية التجارة الحرة في أسرع وقت ممكن وتعزيز التعاون في مختلف المجالات وأشاد بسياسة الصين الخالية من التأشيرة وأكدت سويسرا أنها ستعمل على تسهيل سفر الزوار الصينيين.
- وصل النقل بالسكك الحديدية بين الصين وروسيا إلى مستوى قياسي مسجلاً 161 مليون طن في عام 2023.
- كلمة وزير الخارجية وانغ يي في الدورة الخامسة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة:
- ✓ العمل على حماية وتعزيز حقوق الإنسان باعتبارها قضية مشتركة للبشرية جمعاء.
- ✓ التأكيد على الإنصاف والعدالة والموقف ضد استخدام حقوق الإنسان ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى أو الحد من تنمية الآخرين.
- ✓ أهمية البقاء منفتحين وشاملين، واحترام تنوع الحضارات العالمية، واحترام حق جميع البلدان في اختيار مساراتها بشكل مستقل نحو تنمية حقوق الإنسان.
- ✓ الدعوة إلى التعاون الذي يفيد الجميع، وبناء التوافق من خلال الحوار وتعزيز التعلم المتبادل من خلال التبادلات.
- ✓ بذلت الصين جهوداً لتعزيز قضية حقوق الإنسان، بما في ذلك القضاء على الفقر المدقع، وتعزيز العملية الديمقراطية الشعبية برمتها، وتوفير ضمانات قوية لضمان حق شعبها في إدارة البلاد.
- رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو له جي خلال كلمته في اجتماع افتراضي عبر الفيديو لقادة برلمانات الدول أعضاء مجموعة أصدقاء الحياد: ندعو الدول الأعضاء في المجموعة إلى العمل بشكل مشترك على تعزيز تطوير نظام الحوكمة العالمية في اتجاه أكثر عدلاً وإنصافاً.
- أكد مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة تشانغ جيون يوم الخميس على أهمية الدور الحاسم للتعاون الدولي في مواجهة التحديات متعددة الأوجه التي يشكلها الإرهاب. وأعرب تشانغ عن رفضه الشديد لـ "أية معايير مزدوجة"، ومعارضته لـ "مكافحة الإرهاب الانتقائية"، وأدانته لتسييس قضايا مكافحة الإرهاب واستخدامها كأداة.

خامسًا: من داخل الصين

- قدّم الرئيس شي جين بينغ، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة، تحياته بمناسبة عيد الربيع لجميع الصينيين في حفل استقبال في بكين. وألقى شي خطابًا أمام التجمّع في قاعة الشعب الكبرى، حيًا فيه الشعب الصيني بجميع مجموعاته العرقية ومواطنيه في هونغ كونغ وماكاو وتايوان. وحلّ عيد الربيع هذا العام أو العام القمري الصيني الجديد، في العاشر من شباط فبراير.
- تراجعت استثمارات الشركات الأجنبية في الصين إلى أدنى مستوى لها منذ 30 عامًا، وفقًا لبيانات رسمية في إشارة إلى أن هذه الشركات تغادر الصين بسبب إجراءات الدولة لحماية الأمن القومي والعقوبات الأميركية. وبلغ إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين 33 مليار دولار على أساس صافي في عام 2023، وفقًا لإدارة الدولة للنقد الأجنبي، بانخفاض حوالي 80٪ عن عام 2022. وبذلك يكون الاستثمار الأجنبي المباشر انخفض للعام الثاني على التوالي وبات يقلّ عن 10٪ من الذروة البالغة 344 مليار دولار المسجلة في عام 2021.
- أصدرت اللجنة المركزية العشرين لفحص الانضباط للحزب الشيوعي الصيني تقرير عملها حيث دعا إلى التركيز على تعزيز التطوير عالي الجودة لفحص الانضباط والرقابة في الرحلة الجديدة واستعرض عمل لجنة فحص الانضباط في عام 2023 وحدد المهام الرئيسية لعام 2024. ووفقًا للتقرير، يتعيّن على لجان فحص الانضباط بالحزب ووكالات الرقابة أن تفي بإخلاص بالواجبات التي يمنحها دستور الحزب ودستور جمهورية الصين الشعبية. ويتم تشجيعهم على تعزيز تحسين الأنظمة لممارسة الحكم الذاتي الكامل والصارم وتعزيز العمل على تحسين السلوك وإنفاذ الانضباط ومكافحة الفساد.
- الرئيس شي جين بينغ في رسالة أدرجت في مقدمة المواد التدريبية لكوادر الحزب: تحديث البلاد بالنسبة للحزب الشيوعي الصيني ليس فقط مهمة تاريخية مجيدة، ولكنه أيضا اختبار عملي قاس. يجب تحقيق الاستفادة الكاملة من الفكر الاشتراكي ذي الخصائص الصينية في العصر الجديد لإتقان مهارات الماركسية بشكل حقيقي، وضمان الوحدة السياسية وتماسك العمل بدرجة عالية من التوافق في صفوف الحزب.
- قال البنك المركزي الصيني إن رصيد القروض الخضراء للصين بالعملة المحلية والأجنبية بلغ 30.08 تريليون يوان (حوالي 4.23 تريليون دولار أميركي) في نهاية عام 2023، بزيادة 36.5 في المئة على أساس سنوي.

- واصلت الصين توسيع شبكة الألياف الضوئية في عام 2023، وفقا لوزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات. وذكرت الوزارة أن البلاد قامت بتركيب ما يقرب من 4.74 مليون كيلومتر من كابلات الألياف الضوئية في العام الماضي، ليصل الإجمالي الوطني إلى 64.32 مليون كيلومتر.
- أصبحت شركة BYD الرقم 1 في العالم في مجال صناعة السيارات الكهربائية حيث تملك الشركة سفنًا ضخمة يمكنها نقل 7000 سيارة في المرة الواحدة. علماً بأنّ الصين صدرت العام الماضي، 1.25 مليون سيارة كهربائية، ومن المتوقع أن ينمو هذا العدد هذا العام.
- الانتهاء من أول خط اختبار لقطار عالي السرعة بسرعة 1000 كم/ساعة في الصين .
- أعلنت الصين القيام بحوالي 100 مهمة إطلاق فضائية في عام 2023، مسجلة رقماً قياسياً جديداً للبلاد.

سادساً: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- مقابلة موقع Observer.com مع نائب رئيس جمعية الشرق الأوسط الصينية ليو تشونغ مين:
 - ✓ من منظور حلّ القضية الفلسطينية الإسرائيلية، لا بدّ من القول إن "الإجراءات المتطرفة" التي اتخذتها حماس لم تشجع على حلّ القضية في الاتجاه المفيد لفلسطين.
 - ✓ على الرغم من أنّ المجتمع الدولي بما في ذلك الصين والعالم العربي أكد على الحاجة إلى تعزيز التسوية السياسية للقضية الفلسطينية الإسرائيلية على أساس "حلّ الدولتين"، إلّا أنّ الولايات المتحدة واصلت عرقلة القرارات التي تدعو إلى وقف إطلاق النار وإنهاء النزاع.
 - ✓ أمّا إسرائيل فلا تزال بعيدة عن تحقيق الأهداف التي تأمل في تحقيقها. إلى حد ما، ليس من الواضح بالضبط ما الذي تريد الحكومة الإسرائيلية تحقيقه في هذا الصراع. إذا كان الهدف إلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بحماس، حتى مع ادّعاء المسؤول الإسرائيلي بأنه "يقضي على حماس"، فمن الصّعب تحقيق هذا الهدف. بعد أكثر من 100 يوم، أنهت "إسرائيل" إلى حدّ ما حكم حماس على شمال قطاع غزة ومع ذلك أصبحت الخطوة التالية حول كيفية حكم هذه المناطق وإجراء الترتيبات السياسية تحدياً حقيقياً أمام إسرائيل.
 - ✓ من منظور عملياتي عسكري بحت، فشل الجيش الإسرائيلي في إكمال مهمة تحرير الأسرى على الإطلاق.

✓ حتى لو تمكنت "إسرائيل" من إنهاء حكم حماس في غزة، فإنها قد لا تكون قادرة على القضاء بشكل أساسي على حماس على أساس تنظيمي وشخصي واجتماعي.

✓ أصبح وضع إسرائيل في الداخل والخارج أكثر صعوبة وقد أدى امتداد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى تصعيد المواجهة مع القوات المسلحة الحوثية وحزب الله والمليشيات الشيعية في سوريا والعراق. إلى جانب إدانة تركيا لـ "إسرائيل"، فإن القوى السياسية الكبرى الأخرى في الشرق الأوسط برمتها تزيد من معارضتها لـ "إسرائيل" ولو بدرجات متفاوتة.

• مقال في صحيفة تشاينا ديلي بعنوان "حلّ المعضلة الأمنية في الشرق الأوسط"¹ بتاريخ 22 شباط / فبراير 2024 نشرها معهد شانغهاي لدراسات الشرق الأوسط:

✓ ألقى التصعيد الأخير في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بظلاله على الوضع الأمني في المنطقة التي شهدت موجة من التقارب حفّزتها المصالحة الإيرانية السعودية... حرب غزة هي الصراع الأكثر دموية بين الجانبين على مدى العقود الخمسة الماضية وهي تنبع من الفشل في تنفيذ حلّ الدولتين بسبب التدخل من قوى خارجية.

✓ كشفت الحرب في غزة بوضوح عن هشاشة البنية الأمنية في الشرق الأوسط... العجز الأمني في المنطقة له أسباب معقّدة بما في ذلك الحكم غير الفعال والاقتصاد الإقليمي الذي يعتمد بشكل كبير على الدول الغربية، فنظام الدول في الشرق الأوسط هو إرث الاستعمار.

✓ الولايات المتحدة هي المسؤولة عن المعضلة الأمنية في الشرق الأوسط حيث تقدّم دعمًا أحادي الجانب لإسرائيل وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في البقاء وإقامة دولته.. من خلال سعيها للتوسّط في اتفاقات السلام بين الدول العربية و "إسرائيل"، تسعى الولايات المتحدة إلى تشكيل تحالف ضدّ إيران في المنطقة مع احتواء روسيا والصين الأمر الذي قاد عملية السلام في الشرق الأوسط إلى مسار خاطئ.. الحرب الدائرة في غزة هي النتيجة ذاتها لفشل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

✓ التقارب بين السعودية وإيران في الشرق الأوسط يبرهن على الدور الإيجابي الذي تلعبه الصين في حلّ المشاكل الأمنية في المنطقة، ويثبت أنّ مبادرة الأمن العالمي تحمل أهمية هائلة في معالجة المعضلة الأمنية التي تحدد بالمنطقة لعدّة أسباب:

¹ <https://mideast.shisu.edu.cn/bc/52/c3991a179282/page.htm>

■ أولاً، يخدم المفهوم الأمني التقليدي الذي يدعو إليه الغرب بقيادة الولايات المتحدة في الأساس مصالحه الخاصة وهو ما يؤدي إلى تفاقم الاضطرابات والفوضى في حين تكسر مبادرة الأمن العالمي الاحتكار الغربي لقضايا الأمن في الشرق الأوسط، من خلال الدعوة إلى احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها وبناء هيكل أمني يتوافق مع واقع المنطقة.

■ ثانياً، تساعد مبادرة الأمن العالمي على تقديم حلّ جديد لمعالجة المشاكل الأمنية في الشرق الأوسط، وقد حظي هذا المسعى باعتراف المجتمع الدولي ودول المنطقة.

■ ثالثاً، أدى التقارب الذي توسّطت فيه الصين بين السعودية وإيران إلى إشعال موجة من المصالحة في الشرق الأوسط، الأمر الذي سهّل تسوية القضايا الأمنية في المنطقة ووفّر الفرص لدول مثل اليمن وسوريا لحلّ مشاكلها الداخلية.

✓ بالمقابل، رغم الصراع في غزة صمدت موجة المصالحة في المنطقة أمام اختبار الاضطرابات الجيوسياسية بما يثبت أنّ السّعي إلى التقارب ليس أمراً مفيداً بل هو سياسة طويلة المدى بالنسبة لدول المنطقة... على دول الشرق الأوسط التركيز على التنمية والسّعي إلى حلّ المشاكل من خلال الحوار وتعزيز استقلالها الاستراتيجي وخلق مسار جديد للأمن يلبي ظروفها الخاصة من خلال:

■ تعزيز السلام من خلال التنمية وهو ما أطلقه الرئيس شي عام 2016 في خطاب ألقاه في مقر جامعة الدول العربية.. يجب العمل لحلّ العديد من المشاكل الأمنية حتى تتمكّن دول المنطقة من التمتع بسلام دائم.. إدارة الاختلافات بشكل صحيح حيث أدركت بعض دول المنطقة أن "نزاع الأمنة" هو النهج الصحيح لحلّ الصراعات... ينبغي تسوية المشاكل الأساسية التي تعاني منها المنطقة مثل العجز التنموي والافتقار إلى استراتيجيات وطنية مستقلة وإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

● أجرت وكالة أنباء شينخوا مقابلة مع البروفيسور من معهد دراسات الشرق الأوسط في جامعة SISU دينغ لونغ حول العمليات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط²:

✓ الولايات المتحدة تتبنى "سياسة حافة الهاوية" لتحقيق الرّدع من خلال التّصعيد المستمر للعمليات الانتقامية... "سياسة حافة الحرب" التي تنتهجها الولايات المتحدة لن تكون فعالة و "ستستمرّ لعبة شدّ الحبل في الشرق الأوسط، وسيظلّ الوضع متقلّباً ومتوتراً، لكنّ الولايات المتحدة وإيران لن تنخرطاً

² <https://mideast.shisu.edu.cn/bb/b0/c3991a179120/page.htm>

في صراع مباشر". لا يريد بايدن أن تصبح القضية الفلسطينية الإسرائيلية وقضية البحر الأحمر من العوامل السلبية التي تؤثر على إعادة انتخابه.

• خلاصة المخاطر الاستراتيجية والأمنية العالمية 2024 بحسب معاهد الصّين للعلاقات الدولية المعاصرة³:CICIR

✓ دخل العالم فترة جديدة من الاضطراب والتحوّلات بسبب التغيّرات المتسارعة التي لم يسبق لها مثيل منذ قرن من الزمن.

✓ في عام 2024، ستظلّ التنمية والأمن العالميان يواجهان مخاطر وتحديات مختلفة، مع تشابك حالات عدم اليقين وعدم الاستقرار. هناك خمسة مخاطر بارزة ستؤثر على السلام والاستقرار العالميين:

- التعافي الضعيف للاقتصاد العالمي سيؤدي إلى زيادة كبيرة في احتمالات المخاطر النظامية.
- آليات الحوكمة العالمية سوف تغطي عليها التحديات العالمية.
- سيؤدي المأزق في صراعين مستمرين (أوكرانيا وغزة) إلى استمرار مخاطر توسّع الصراعات.
- التعمّد في خلق فجوة استخباراتية من قبل عدد قليل من البلدان سيؤدي إلى مخاطر استراتيجية وأمنية كبيرة.
- سنشهد المزيد من الاستقطاب السياسي البارز في الولايات المتحدة وتأثيره المباشر على الاستقرار العالمي.

✓ الصين في عام 2024: لاعب رئيسي في الحفاظ على الاستقرار وتعزيز التنمية وعامل استقرار وبناء في فترة الاضطراب والتغيير.

- موقع سينيفيكيشن ينشر ملخص دراسة (من جزأين⁵⁴) لمدير مركز الصين للبحوث الاقتصادية والمدير التنفيذي لمعهد التعاون والتنمية بين بلدان الجنوب بجامعة بكين ياو يانغ يتحدث عن "عصر الصين الجديد: العودة إلى الاقتصاد المخطّط؟"

✓ بعد أربعة عقود من الإصلاح والانفتاح (1978-2017)، دخلت الصين حقبة جديدة تهدف إلى تصحيح المشاكل المتراكمة منذ أن بدأت البلاد في إزالة القيود.. تشمل عملية التصحيح هذه خمسة مجالات

³ <http://www.cicir.ac.cn/NEW/en-us/Reports.html?id=22041b94-38f1-4e84-a94c-dcb083ae119f>

⁴ <https://shorturl.at/dikY7>

⁵ <https://shorturl.at/cvHR7>

رئيسية: الفساد، وتجزئة السلطة، والاستيلاء على الدولة، وعدم المساواة في الدخل، والإفراط في تحرير قطاعات معينة.

✓ اتسم العصر الجديد بإعادة مركزية السلطة والتدخل القوي من جانب الدولة وتقليص الحريات الاقتصادية والاجتماعية.

✓ رغم أن التدابير التصحيحية كانت ضرورية جزئياً، إلا أنها ذهبت إلى أبعد مما ينبغي مما أدى إلى ظهور عدد من المشاكل الجديدة:

▪ لقد شجعت حملة بكين لمكافحة الفساد وزيادة الإشراف السياسي المسؤولين في جميع أنحاء البلاد على تجنب المخاطرة وبالتالي دفعتهم إلى "الكذب".

▪ أدى الخوف المقترن بالرغبة في إظهار الولاء لبكين إلى الإفراط في الحماس في تنفيذ التوجيهات القادمة من أعلى.

▪ على سبيل المثال، كان لحملة القمع التي شنتها بكين على الإفراط في تحرير الاقتصاد الصيني تأثير وخيم على سوق الأوراق المالية في البلاد وقطاع العقارات والمؤسسات الخاصة بشكل عام.

▪ مثل هذه الإجراءات الصارمة، إلى جانب سياسة بكين الأخيرة للتخلص من فيروس كورونا لم تؤثر فقط على ثقة الأعمال بل دفعت الأجانب إلى المغادرة بأعداد كبيرة وقوّضت أيضاً ثقة الشعب الصيني في الحزب الشيوعي الصيني وهذا سيتطلب وقتاً طويلاً لإعادة البناء.

✓ كان الانفصال الصّارخ بين الإيديولوجية الرّسمية الماركسية للحزب وسياساته الاقتصادية سبباً في تفاقم المشاكل الأخيرة التي تواجهها الصين.. كان "اليساريون القدامى" يستخدمون القيود الأخيرة التي فرضتها بكين على الاقتصاد والسّعي لتحقيق الرّخاء المشترك لتعزيز أجندتهم السياسية وقد أدّى هذا إلى عودة طفيفة للماركسية في الصين.

✓ ربّما البلاد دخلت مؤخراً فترة دورية مدّتها عشرين عاماً من إعادة التكيّف الصّعبة وبمجرّد الانتهاء، قد تكون هناك سماء أكثر إشراقاً في المستقبل.. لكن لكي يحدث هذا، يجب على بكين أن تقطع ماضيها الأيديولوجي وأن تتوصّل إلى مذاهب سياسيّة جديدة ومن الممكن أن توفر الكونفوشيوسية والليبرالية اليسارية المعتدلة نقطة انطلاق جيّدة.

✓ كانت الماركسية هي النظريّة الجاهزة للبناء عليها في عهد ماو، في حين لا توجد مثل هذه النظرية للعصر الجديد. لقد أثبتت فترة الإصلاح والانفتاح بالفعل دور اقتصاد السوق الاشتراكي في الصين وهو ما يتعارض مع الماركسية ومع ذلك، فإنّ التّطريات الرّسمية للحزب لا تزال عالقة في مذاهب ماركس، وتخلّفت كثيراً عن حقائق فترة الإصلاح والانفتاح.

✓ كان التهج الذي تبناه الحزب يتلخص في تشجيع إضفاء الطابع الصيني على الماركسية على أمل التمكّن عبر الإبداع النظري من دمج الماركسية في ممارسات الحزب الشيوعي الصيني والثقافة التقليدية المتميّزة في الصين ولكن حتى الآن عززت هذه الجهود إلى حدّ كبير استمرار وجود الماركسية في الصين والسبب الأساسي لذلك هو أن اقتصاد السوق الاشتراكي ليس هو نوع المجتمع الذي تصوّره ماركس.

✓ كانت هناك حاجة إلى ابتكارات جريئة، بما في ذلك التخلّي عن العديد من النظريات الماركسية، ومع ذلك، فإنّ المنظرين التقليديين للحزب لم يتخلوا عن هذه النظريات فحسب، بل ما زالوا يستخدمون بعضها لأغراض جدلية.

✓ لم يجد المجتمع الصيني بعد اتجاهاً محدّداً، ولا يزال عدد من القضايا النظرية الرئسية غير محلولة. على سبيل المثال، هل انتهت المرحلة الأولى للاشتراكية؟ ما هو نوع النظام الذي يعتبر اقتصاد السوق الاشتراكي؟ وما مكانة القطاع الخاص فيها؟ هل ينبغي مكافأة رأس المال؟ هل ينبغي للنظام الذي اقترحه الحزب الشيوعي الصيني أن يعيد بناء فلسفته السياسية؟

✓ منذ فترة طويلة أعلن أنّ نظرية ماركس حول الدولة على أساس طبقي عفا عليها الزمن. ومع ذلك، لم ينتج الحزب بعد نظرية جديدة للدولة. إنّ النجاح الاقتصادي الذي حقّقه فترة الإصلاح والانفتاح هو أحد ركائز شرعية الحزب، لكن هذا النوع من الحجة النفعية "التي ثقال بشكل عكسي" لا يكفي لاكتساب فلسفة دائمة.

✓ الطريفة الوحيدة لتحقيق ذلك هي العودة إلى الصين وإنشاء نظرية تتوافق مع "القيم المشتركة التي يستخدمها الناس كل يوم دون أن يعرفوا ذلك". مثل هذا المسار موجود ويتطلّب شجاعة هائلة وقطيعة مع النظريات القديمة واحتضناً صادقاً للتقاليد السياسية الصينية المتميزة.

- ألكساندر براون وبيروين جروينويجن لاو وأنتونيا حميدي لمجلة 'MERICS China Industries' تسعى الصين إلى تحقيق ميزة الريادة من خلال خارطة طريق للصناعات المستقبلية:

■ أصدرت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية (MIIT) وست وكالات أخرى مخططاً لتطوير الصناعات المستقبلية.. يشمل المخطط منتجات مبتكرة تتعلّق بالروبوتات البشرية وأجهزة الكمبيوتر الكمومية وشاشات العرض المتقدّمة وواجهات الحوسبة الدماغية (brain-computer interfaces) ومعدّات الجيل السادس ومراكز البيانات الذّكية الكبيرة للغاية والطيران واستكشاف

⁶ <https://merics.org/en/merics-briefs/new-roadmap-future-industries-data-factor-production-auto-chips>

الموارد... تشمل أهداف الصناعة المستقبلية إنشاء حاضنات وتحقيق اختراقات في التقنيات الرئيسية والأساسية وإطلاق منتجات مبتكرة وبناء مؤسسات رائدة ووضع معايير رئيسية ورعاية المشهد الذي يربط الصناعات المستقبلية بالصناعات الأخرى بحلول عام 2027.

✓ **تريد الصين الاستفادة من التأثيرات المضاعفة للبيانات لتنمية اقتصادها:**

- كشفت سبع عشرة جهة حكومية معنية بقيادة إدارة البيانات الوطنية عن خطة عمل مدتها ثلاث سنوات للاستفادة من الآثار المضاعفة للبيانات كعامل إنتاج في التنمية الاقتصادية.
- تركّز الخطة على تطبيق البيانات وتداولها وأمن البيانات وتكاملها في 12 مجالاً ولها أهداف رئيسية تتمثل في تشكيل نظام بيئي صناعي شامل للبيانات وتحقيق متوسط معدل نمو سنوي لا يقل عن 20 بالمئة.

✓ **يمكن للمعايير الطموحة لرقائق السيارات أن تدعم جهود التوطين وتضرر الشركات الأجنبية القائمة:** وضعت الصين معايير طموحة لرقائق السيارات لدعم جهود توطين هذه الصناعة مما قد يلحق الضرر بالشركات الأجنبية القائمة.. تتوافق هذه الخطوة مع جهود الصين لتقليل الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية وتعزيز القدرات المحلية.

✓ **ترسم وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية MIIT دورة تدريبية للقيادة في مجال بناء السفن الخضراء بحلول عام 2025:** وضعت الوزارة مساراً للقيادة في بناء السفن الخضراء بحلول عام 2025، مما يظهر التزام الصين بالاستدامة البيئية والابتكار في صناعة الشحن.

✓ **تقرير منتصف المدة: فشلت الصين في تحقيق الأهداف البيئية المحددة في الخطة الخمسية الرابعة عشرة مما يسلب الضؤء على التحديّات التي تواجه تحقيق الأهداف البيئية الطموحة.**

• **مقابلة مع مدير مركز الدراسات الأميركية ورئيس اللجنة الأكاديمية لكلية الدراسات الدولية في جامعة رنمين الصينية شي ينهونغ نشرتها مجلة China Review News Agency بعنوان "شي ينهونغ يتحدث عن مبادرة الحزام والطريق واستراتيجية الصين" وهذا عرض لأبرز ما جاء فيها:**

✓ **على الرغم من أنّ مشاريع مبادرة الحزام والطريق قد تكون مدفوعة في البداية باحتياجات جيوسياسية، إلّا أنّها يجب أن تكون مستدامة ماليّاً على المدى الطويل.** ولم تعد الصين تمتلك الموارد الماليّة اللّازمة لدعم الكثير من المساعي الخاسرة.

- ✓ لا ينبغي للصين أن تفترض أن نموذجا الترموي القائم على البنية التحتية يحظى بالترحيب وينطبق على جميع دول العالم ويجب عليها أن تولي اهتمامًا أكبر لاحتياجات وخصائص أعضاءها في مبادرة الحزام والطريق.
- ✓ لتجنب تزايد الاستياء والشكوك بين جيران الصين، لابد من مناقشة الأهمية الجيوستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق بالنسبة للصين إلى حد كبير خلف الأبواب المغلقة.
- ✓ تعرقل نزاعات الصين الإقليمية والبحرية جهود تطوير طريق الحرير البحري ويجب معالجة هذه الأمور ولكن لا يزال يتعين تحديد الترتيب الذي ستتبعه.
- ✓ على خلفية التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين والصعوبات الاقتصادية المحلية، فإن الحفاظ على استقرار اقتصاد الصين وأموالها ينبغي أن يظل الشغل الشاغل للبلاد.
- ✓ مع أنه من المتوقع أن يتقلص عدد الأولويات الاستراتيجية للصين مقارنة بالسنوات السابقة، فإن العلاقات بين تايوان والولايات المتحدة والصين هي التي يجب أن تحظى باهتمام خاص.
- ✓ لم تساعد مبادرة الحزام والطريق بالضرورة في تحسين علاقات الصين مع جيرانها ولا ينبغي لها أن تعتبر واحدة من أهم أولويات الصين.
- ✓ لقد ركزت مبادرة الحزام والطريق الكثير من اهتمامها على الدول النامية، ولم تركز بشكل كافٍ على العالم المتقدم ويجب تصحيح هذا الخلل فالتنمية المستقبلية للصين تعتمد على ذلك.
- ✓ خطر استبعاد الصين من الكتلة التجارية التي تقودها الولايات المتحدة والتي تضم مجموعة من القواعد والمعايير الخاصة بها أخذ في الارتفاع ويجب على بكين أن تبذل قصارى جهدها لمنع حدوث ذلك والاعتماد على الجنوب العالمي لتحقيق التنمية المستقبلية في الصين ليس خيارًا قابلاً للتطبيق.